

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من الأديان المختلفة،

إنّ انتهاك الحقّ العالمي وغير القابل للتصرّف في الماء هو اليوم سبب للصراعات، وهو مصدر للمعاناة والكوارث الاجتماعيّة والبيئيّة والاقتصاديّة والبشريّة. في 8 حزيران/يونيو، في رسالة إلى حدث في كوستاريكا بمناسبة اليوم العالمي للمحيطات، كرّر البابا فرنسيس أنّ "الماء ضروري لحياة الإنسان، وبدونه لا يمكن لأيّ تقدّم، ولا حتّى اجتماعيّ، أن يعيش". لذلك، فإنّ الدفاع عن الحقّ في الماء، اليوم أكثر من أيّ وقت مضى، يعني الدفاع عن الحقّ في الحياة. ولهذا السبب، فإننا نعتبر حرمان عدد كبير جدًّا من سكّان الأرض من الحصول على مياه الشرب حربًا حقيقيّة تهدّد حياة الإنسان وكرامة الناس، وتقوض تعايشهم السلمي. كما يتعرّض الأمن المائي للخطر بسبب عوامل مختلفة مثل التلوّث والصراعات وتغيّر المناخ وإساءة استخدام الموارد الطبيعيّة. بل على العكس من ذلك، فإنّ احترام هذا الحقّ شرط للسلام.

هذه هي الأسباب التي تجعلنا نعتقد أنّه لا يمكننا التفكير في اعتبار هذا المورد الطبيعي سلعة خاصّة تدرّ أرباحًا وفقًا لقوانين السوق.

في شهر تموز/يوليو هذا، أدعو جميع المؤمنين، أيًّا كان دينهم، إلى مواصلة التزام الصلاة من أجل السلام من خلال رفع الدعاءات والابتهالات إلى الله حتّى يضمن لجميع الناس وكلّ مخلوق الوصول إلى الماء. الموعد الروحي، كما هو الحال دائمًا، هو يوم 27 الذي يحيي ذكرى الصلاة من أجل السلام التي جرت في أسيزي في 27 أكتوبر 1986 .

ليمنحكم الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، يوليو 2024